يونسكوبرس

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

بيان صحفي رقم :2005-37

إجلال مدير عام اليونسكو للبابا يوحنا بولس الثاني
نصيرا لحوار الأديان وحوار الثقافات

باريس، 3 أبريل/نيسان –2003- أعرب اليوم مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، عن عميق انفعاله لنبأ وفاة البابا يوحنا بولس الثاني "مرشد روحي بذل طاقته النادرة، ومقدرته الخطابية، وشخصيته القوية في خدمة السلام والحوار بين الأديان".

وصرح كويشيرو ماتسورا متحدثا عن نهج الفقيد العظيم ومناقبه: "أن يؤكد قناعته، ويشهد لإيمانه العميق، دون الانقطاع عن الحوار، ذلك هو النهج الذي اختاره يوحنا بولس الثاني. ففي خدمة الحوار بين مختلف الأديان، عمل الحبر الأعظم بلا كلل، من اللقاءات المسكونية التي عقدها في أسيزة، إلى يوم الصيام الذي قام به ودعا إليه المسيحيين في آخر يوم من أيام رمضان لعام 2001، مرورا بزيارته لمجمع اليهود في روما عام 1986. وإذ أقدم يوحنا بولس الثاني في عام 2001، وهو أول بابا بولندي عرفه التاريخ، على القيام بزيارة اليونان ، أول زيارة يقوم بها بابا منذ عام 1054 حين وقع انشقاق الكنيسة بين الشرق والغرب، وعلى زيارة الجامع الأموي في سوريا، أول مرة في التاريخ يدخل فيها بابا إلى مسجد إسلامي، فقد جعل نفسه قدوة للعاملين على الحوار بين الأديان".

وتابع المدير العام قائلا: "في عام 2001، سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، كرّس يوحنا بولس الثاني رسالته، التي اعتاد أن يوجهها في عيد رأس السنة، كرسها لحوار الحضارات وحوار الثقافات، واصفا هذا الحوار بأنه "مقتضى ملازم جوهريا لطبيعة الإنسان وطبيعة الثقافة". وفي آذار/مارس من العام نفسه عاينت بنفسي، في مناسبة مقابلة خاصة منحني إياها، الحيِّز الكبير الذي يشغله هذا الموضوع في صميم اهتماماته".

وذكَّر كويشيرو ماتسورا بأن "البابا يوحنا بولس الثاني، زار اليونسكو في حزيران/يونيو عام 1980، وألقى فيها كلمة تاريخية قال فيها، مما قال: "كونوا ساهرين بكل وسيلة تتاح لكم على رعاية هذه السيادة الأساسية التي تملكها كل أمة بمقتضى ثقافتها، وعلى صونها كما تصان حدقات الأعين، من أجل مستقبل العائلة البشرية الكبرى".

وأضاف المدير العام: "وقد ظل يوحنا بولس الثاني، طيلة مدة حبريته، رسولا يبشر بالسلام ويدعو إلى إحلاله وتوطيده: فاستقبل ياسر عرفات منذ عام 1982، وأقام علاقات رسمية بين دولة إسرائيل والفاتيكان، وحاول جاهدا منع النزاعات كل مرة أمكنه ذلك. ودفعه سعيه في سبيل السلام إلى التكلم عدة مرات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة".

واختتم المدير العام كلمته قائلا إن "هذا المرشد الروحي لم يتوقف طيلة عقود عن بذل طاقته النادرة، وشخصيته القوية، ومقدراته الخطابية، في خدمة السلام والحوار بين الأديان. وتشهد الجماهير الغفيرة التي واكبت رحلاته التي لا حصر لها شهادة ساطعة على رؤيته التي كان يَنشُد تحققها، رؤية الإخاء الشامل بين أمم العالم".

***